Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونخطو مع طه خطوة أخرى بعد أن أصبح طالباً في فرنسا :

يقول عن زوجته الفرنسية :
« لقد حنا ياابنتي هذا الملك ـــ يعني زوجه ـــ على أبيك ، فبدله من البؤس نعيماً ، ومن اليأس أملاً ، ومن الفقر غنى ، ومن الشقاء سعادة وصفواً » .

وماقاله طه حسين في وصف زوجه الفرنسية يخالف الدراسات والإحصائيات التي تتحدث عن واقع وحقيقة المرأة في أوروبا ، وكثير من العلماء الغربيين الذين أعلنوا إسلامهم قالوا بكل صراحة ووضوح : لقد أعجبنا أشد الإعجاب بتماسك الأسرة عند المسلمين وتضامن أفرادها ، ولو كان طه حسين صادقاً لقلنا : لكل قاعدة شواذ ، وامرأته من شواذ نساء فرنسا ، ولكنه كذاب كما وصف نفسه . وقد كتب بعض الأدباء الذين كانوا على صلة مع طه حسين مايؤكد كذبه فيما وصف به زوجه ، ولانرى مصلحة من الخوض في قضايا الناس العائلية .

ومن جهة أخرى فإن امرأه من جيل أمه في ريف مصر لهي في حنانها وحبها لأبنائها خير من نساء باريس كلها ولكنه ولد عاق كذاب .

وأما عن أساتذته المستشرقين الحاقدين على الإسلام والمسلمين فيقول : « هذا العلم الكثير الذي كان يأتي به المستشرقون ، كان جديراً بأن يحول هذا الفتى تحويلاً خطيراً يفنيه في العلم الأوروبي افناءً » .

فهذا الأستاذ [ميلوني] يدرّس باللغة العربية تاريخ الشرق القديم ، ويتحدث إلى الطلاب عن أشياء لم يتحدث عنها أستاذ قبله في مصر .

وهذا أستاذ ألماني اسمه [ليتمان] يتحدث عن اللغة السامية والمقارنة بينها وبين اللغة العربية ... والفتى يفهم كل مايقولون ، لايجد في فهمه التواءً أو عسراً . وهو لايكره شيئاً كما يكره انتهاء الدروس ، ولايتشوق إلى شيء كما يتشوق إلى ماسيستقبل منها .

وكم كان حزنه عميقاً بوفاة أستاذه [دوركيم] المشرف الفلسفي على رسالته . وكان الفتى [يعني نفسه] لأستاذه محباً وبه معجباً إعجاباً يوشك أن يبلغ الفتون .